لا يعدل عنه الى الضم وغيره لعدم الداعي ولان الاضافة لكونها
من خواص الاسم ترجح جانب الاسمية وتجعل المشابهة ضعيفة
فلا يرد ان نصب المنادي تحصيل الحاصل اذ قبل كونه منادي منصوب
ايضا ولانه ان اريد النصب لفظا او تقديرا اشكل بمثل يا قوم لا ينفع
مال ولا بنون ويا مثل ما ينفعني ويا غيرها يضربني مبنيا على الفتح
لان كلا منها لم ينصب لفظا او تقديرا بل محلا مع انه مضاف فانتصابه
مقدر عند سيبويه وهو الصحيح فاصل يا عبد الله ادعو او انادي
عبد الله حذف فعله اي شاع حذفا واجبا لدفع اللبس بكونه
خبرا ثم انيب عنه حرف النداء ليدل عليه فيما ذكر الوجوب لامتناع
الجمع بين النائب والمنوب وقيل لكثرة استعماله ولدلالة حرف النداء
عليه وفائدته نحو يا عبد الله في يا خيرا من زيد مثال الشبه المضاف
وما من تمامه معمول له ومثال ما من تمامه نعت لجملة او ظرف
نحو يا حليما لا يعجل و يا نخلة من ذات عرق بخلاف زيد الظريف
ومثالها من تمامه معطوف عليه على ان يكونا اسما لشيء واحد
نحو يا ثلثة وثلثين عددا او علما بخلاف يا زيد وعمرو ويا رجلا
لغير معين بان اريد من ياتي اي رجل كان وان لحق باخره اي
اخر المنادي المفرد المعرفة الف مذكور بني على الفتح لاقتضائه
فتح ما قبله نحو يا زيداه وان اتصل باوله لام مذكور جر
لانها لام الجر للتخصيص دلالة انه مخصوص من بين امثاله بالدعاء

وبهذه

١٣٥

وبهذه اللام مفتوحة حملا على لك ولو عطف بغيرها نحو يا للكهولة
وللشبابة كسر في المعطوف ولا يستعمل فيها الا يا لكونها اشهر وانما
اعرب معها لضعف مشابهته للحرف بدخول خاصة الاسم نحو يا لزيد
في مقام الاستغاثة او تعجب او التهديد ولذا لم يذكر المستغاث له
لانه لو ذكره لم يحتمل اخويه ولما لم يجر الحكم الآتي في التوابع كلها
بل في بعضها ولم يجر فيما هو جار فيه مطلقا بل في بعضها قيد عين
التابع الجاري فيه هذا الحكم وصرح بالقيد فيما هو يحتاج اليه فقال
والبدل من المنادي المبني على ما يرفع به مطلقا والمعطوف عليه
الخالي عن اللام ان الحكم الاتي لا يجري في غيره حكمه اي حكم كل واحد
منهما حكم المنادي المستقل الذي باشره حرف النداء مطلقا وذلك
لان البدل هو المقصود بالذكر والاول كالتوطئة لذكره والمعطوف
المخصوص منادي مستقل في الحقيقة ولا مانع من دخول حرف النداء
عليه فكانه باشر كلا منهما فالاول نحو يا رجل زيد في المفرد المعرفة
والثاني نحو يا زيد وعمرو كذلك ونحو يا زيد اخا عمرو او واخا عمرو في
المضاف ويا زيد طالعا جبلا او وطالعا جبلا في شبه ويا زيد رجلا
صالحا او ورجلا صالحا في النكرة انما لم يتعرض هنا لبيان حكم غيرهما
من التوابع كما تعرض ابن الحاجب والبيضاوي لكونها كتوابع سائر
المبنيات في كونها تابعة للمحل مستويها دون اللفظ وقولهم تتبع حملا
على اللفظ ليس كما ينبغي اذ يلزم ح ان لا يكون اعراب التابع من

سواء كان منهما مفردا او مضافا او شابهها او شابهه او نكرة [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)